



جامعة بني سويف
المؤتمر العلمي الموسوم المسنون تاج على
رؤوسنا:
الاستراتيجيات والإجراءات
يوم ٠٢ ماي ٢٠١٧

إعداد: هجيرة أوبعيش

مقدمة:

تعتبر الشيخوخة المحطة الأخيرة في رحلة الإنسان العمرية ولهذا يراها البعض مرحلة الإشراف على النهاية، والبعض الآخر يرى فيها تبلور الحكمة وعمق التجربة والتمرس والحكمة في الحياة كما هناك من يدركها من الجانب السلبي بصفاتها مرحلة التآكل والانحلال العضوي والحسي، ومنه الشيخوخة ما هي إلا امتداد للمراحل العمرية السابقة إلا أنها متميزة بخصائصها متفردة بمشكلاتها تنتشعب منها معاناة المسنين بدنيا، أسريا، اجتماعيا ونفسيا حيث تتدنى قدرتهم الأساسية في العمل ومقاومة الأمراض

وفي محاولة منا للتبصير بهذا الموضوع الموضوع سننطلق من الإشكالية التالية:
كيف يبرز دور الدولة ومؤسسات المجتمع المدني في توفير الرعاية الاجتماعية للمسنين في
الجزائر؟

وللإجابة على الإشكالية السابقة سيتم التطرق لخطة مكونة من ما يلي:

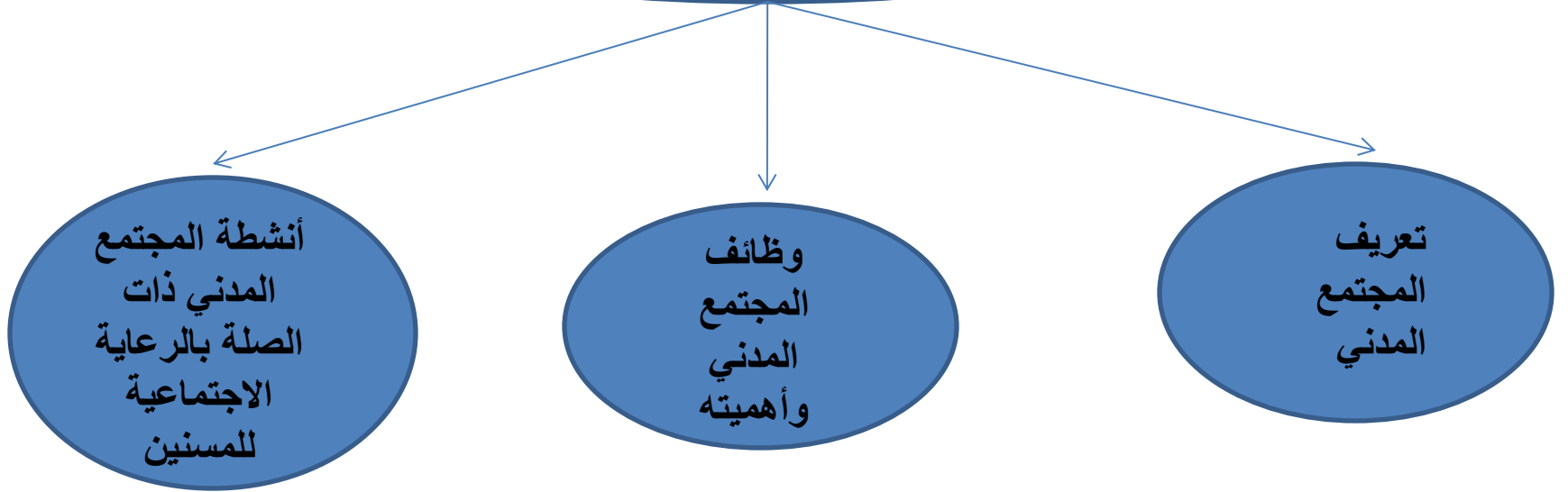
الدولة كداعم رئيسي للرعاية الاجتماعية لفئة
المسنين

دور الدولة
في حماية
المسنين
ورعايتهم

الرعاية
الاجتماعية
للمسنين

تعريف
المسنين
والرعاية
الاجتماعية

مؤسسات المجتمع المدني وحماية المسنين



رعاية المسنين من طرف الدولة والمجتمع المدني
في الجزائر

دور مؤسسات
المجتمع المدني في
حماية المسنين في
الجزائر

استعراض لأعمال الدولة
الجزائرية فيما يخص
المسنين

واقع فئة المسنين في
الجزائر

أولاً : الدولة كداعم رئيسي للرعاية الاجتماعية لفئة المسنين

التعريف الإجرائي للمسنين:

هي تلك الفئة من كبار السن الذين تقدموا في العمر وتجمعهم سمات معينة كزيادة حساسية الجسم للأمراض وانخفاض الأداء الجسماني.

ووجدت عدة تصنيفات للمسن من أسهلها:

المسن الشاب (young old).

المسن الكهل (old old) من ٧٥ إلى ٨٤ سنة.

المسن الهرم ٨٤ سنة فأكثر.

تعريف الرعاية الاجتماعية:

جهود إنسانية تستهدف مساعدة الإنسان عند الحاجة وفي حين كانت تؤدي عن طريق منظمات

رعاية اجتماعية طوعية محدودة الموارد، أصبحت الآن تؤدي عن طريق الحكومات وأصبحت

حق من حقوق المواطن.

الرعاية الاجتماعية للمسنين

الرعاية في
بيئة أسرة
المسن

- احترام ورعاية هذه الفئة كسلوك ديني مرغوب.
- الخدمة الجيدة للمسن تكون في مقر سكنه.

أندية
المسنين

- إدماج هذه الفئة في علاقات اجتماعية كبقية أفراد المجتمع.
- مزاولة النشاطات الاجتماعية والثقافية والترفيهية.

المؤسسة
الاجتماعية
لرعاية كبار
السن

- الاهتمام بحاجات المسنين الفردية، الجماعية والمجتمعية.
- مساعدة المسنين على التخطيط لأنفسهم.

الأهداف الأساسية للرعاية الاجتماعية للمسنين سواء الرسمية أو غير الرسمية يجب أن تركز على تحسين نوعية حياة المسنين بأبعادها ومتغيراتها المختلفة، وتوفير شبكات الأمان الاجتماعي والشعور بالذات والمكانة والدفء الاجتماعي إضافة إلى التوافق الاجتماعي مع البيئة المحيطة.

٣- دور الدولة في حماية المسنين ورعايتهم

تلتزم الدولة في حدود إمكانياتها البشرية والمالية بما يلي:

- إيجاد نظام للمعاشات للمتقاعدين عن العمل يغطي حاجاتهم الأساسية.

- إيجاد نظام للضمان الاجتماعي لتقديم المعونة المالية.

- إقامة نظام للرعاية الصحية المجانية للمسنين غير القادرين على تحمل النفقات.

- وضع برامج للتعليم المستمر وتعليم الكبار.

- اعتبار رعاية المسن جزء من خطة التنمية في الدولة وفصلا خاصا من فصول الإنفاق على

الميزانية العامة

-تحديد أرقام هاتفية خاصة بتلقي شكاوى المسنين والإعلان الكافي عنها إضافة إلى إجراء إحصاء دوري للمسنين ودراسات بشأن مشاكلهم وسبل مواجهتها.

كما يظهر دور الدولة من خلال المجتمع الدولي الذي شهد أكثر من فعالية دولية تمثلت في عقد مؤتمرات دولية لبحث مشكلة الشيخوخة وما تعانيه من معيقات في عدة بلدان وتقديم مشاريع وخطط عمل لمساعدة الدول على تبني سياسات صحيحة فيما يخص كبار السن ونذكر منها:

خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة.

مواثيق الأمم المتحدة.

المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

خطة عمل مدريد.

ثانيا: مؤسسات المجتمع المدني وحماية المسنين

١- تعريف المجتمع المدني:

عبارة عن تلك المنظمات التطوعية التي تنشأ بغية تقديم خدمة للصالح العام والمشاركة في أنشطة إنسانية مختلفة، وذلك من خلال الالتزام بمعايير الاحترام والمشاركة. وبالرغم من أنهل غير رسمية إلا أنها قانونية تنشط في إطار قانوني وتتقبل الاختلاف والتنوع.

٢- وظائف المجتمع المدني وأهميته:

يلعب المجتمع المدني عدة وظائف مهمة يمكن ادراجها في :

تحقيق المواطنة.

التنشئة والمشاركة السياسية.

ترسيخ مبادئ الديمقراطية.

وسيط بين الدولة والمجتمع.

خدمة الصالح العام

التنمية الشاملة.

٣- أنشطة المجتمع المدني ذات الصلة بالرعاية الاجتماعية للمسنين:

يهتم المجتمع المدني بتقديم الخدمات المتعددة لجميع فئات المجتمع وتعتبر فئة المسنين واحدة من الفئات التي تتطلب رعاية اجتماعية فائقة وتبرز أنشطتها في هذا المجال من خلال:

- التوسع في إنشاء دور الرعاية لكبار السن على أن تقدم لهم خدمات الرعاية الصحية وممارسة الرياضة... الخ بحيث تحقق هذه الأدوار التكامل مع المؤسسات الاجتماعية الحكومية.
- الاشتراك مع المنظمات الحكومية في إعداد وترتيب الكوادر العاملة في مجال الرعاية المتكاملة لكبار السن للارتقاء بهم.

-تخطيط وتنفيذ برامج تنمية الوعي والثقافة الصحية لدى كبار السن.

-عقد بعض المؤتمرات والندوات وورش العمل الهادفة إلى تعريف كبار السن بحقوقهم المشروعة وسبل الحصول عليها.

ثالثاً: رعاية المسنين من طرف الدولة والمجتمع المدني في الجزائر
١- واقع فئة المسنين في الجزائر

تميزت تركيبة السكان حسب السن بتاريخ أول جويلية ٢٠١٥ بوصول نسبة فئة السكان البالغين ٦٠ سنة فأكثر ارتفاعاً من ٨.٥% إلى ٨.٧% ما بين سنتي ٢٠١٤ و٢٠١٥ أي ما يعادل ٣٤٨٤٠٠٠ نسمة منهم ٥١١٠٠٠ في فئة البالغين ٨٠ سنة فأكثر.
وبالنظر لمكانة المسن في الأسرة الجزائرية نلاحظ اختلاف بين الدور الذي كان يلعبه في الأسرة التقليدية ودوره في الأسرة الحديثة:

دور المسن في الأسرة الجزائرية

في الأسرة
الجزائرية
التقليدية

في الأسرة
التقليدية
الجزائرية

٢- استعراض أعمال الدولة الجزائرية فيما يخص المسنين:

أهم ما نلاحظه في التشريعات الجزائرية وجود قانون خاص لرعاية المسنين وهو القانون ١٠-١-

١٢ الذي يتعلق بحماية المسنين بهدف تحديد القواعد والمبادئ الرامية لدعم حماية الأشخاص

المسنين وصون كرامتهم في إطار التضامن الوطني والعائلي والتضامن بين الأجيال، تطبق

أحكام هذا القانون على كل شخص يبلغ من العمر ٦٥ سنة فما فوق.

كما تشير المادة ١٢ من القانون إمكانية اللجوء إلى الوسائط العائلية الاجتماعية عن طريق

المصالح الاجتماعية المختصة لإبقاء الشخص في وسطه العائلي.

كما تبنت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مشروع يد بيد ضد العنف تحت شعار

يد واحدة لمحاربة العنف ضد الأشخاص المسنين.

٣- دور مؤسسات المجتمع المدني في حماية المسنين الجزائريين

جمعية إحسان لرعاية المسنين

جمعية الوفاء لمساعدة المسنين

جمعية الغيث الخيرية

خاتمة:

في خلاصة القول تمثل فئة المسنين ثروة لا يستغنى عنها في المجتمع باعتبارها قدمت الكثير في فترة الشباب وبالتالي علينا رد الجميل لكبار السن من خلال العناية بهم صحيا نفسيا اجتماعيا واقتصاديا... الخ وتفعيل دورهم في المجتمع للاستفادة من خبراتهم حنكتهم وحكمتهم في مختلف مجالات الحياة.